شعار المقاومة والمصالحة يغيب عن حملة الانتخابات الفلسطينية

■ ،،رام الله {فلسطين/ ا ف ب

يتوجه الفلسطينيون في الضفة الغربية الى صناديق الاقتراع غداً لانتخاب المجالس البلدية التي تأخر انتخابها كثيرا والتي سلطت الضوء على الانقسام في الاراضي المحتلة وأذكت التذمر من غياب الزعامة.

وتعكس انتخابات غداً مرآة مشروخة لمشهد سياسي زاد من ضبابيته الازمة الاقتصادية والفشل في التوصل الى مصالحة بين الفصائل الفلسطينية الرئيسية وحالة الجمود التي تهيمن على جهود السلام مع اسرائيل.

وتقاطع حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الانتخابات وتمنع اجراءها في قطاع غزة الذي تسيطر عليه تاركة الساحة مفتوحة تماما امام حركة فتح في السباق الذي يجري في ٩٤ بلدة وقرية بالضفة الغربية.

لكن مثلما حدث كثيرا في الماضي فشلت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ان تقدم جبهة موحدة وتقدم متنافسون بمرشحيهم في الانتخابات.

وقال عصام عبدين المستشار القانوني بجماعة الحق الفلسطينية المدافعة عن حقوق الانسان: "أي عملية إنتخابية يجب أن تكون مسبوقة بأجواء سياسية صحية... وهذا غير متوفر حاليا".

لكن هذا لا يعني بالضرورة عزوفا من جانب الناخبين.

فالشوارع والساحات في شتى انحاء الضفة الغربية مليئة بملصقات المرشحين الذين يعدون بكل شيء من تنظيف الشوارع الى وسائل نقل أفضل الى خدمة انترنت لا سلكي مجانية (واي.فاي).

وغابت بشكل ملحوظ عن الساحة الشعارات القديمة عن تحرير الأرض والمقاومة إذ يركز الناخبون على احتياجاتهم الآنية في وقت التقشف حيث تعاني السلطة الفلسطينية من أزمة نقدية وتجاهد الحكومة لتوفير رواتب الموظفين.

وقال سامر حمدان الذي يعمل في مقهى في رام الله مقر السلطة الفلسطينية "هذه فرصة مشوقة لإحراز التغيير وللتصويت لشخصيات جديدة لدخولها المجالس المحلية".

وحققت حماس مكاسب قوية في الانتخابات المحلية السابقة التي جرت عام ٢٠٠٥م وسيطرت بشكل مفاجئ على الكثير من المجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة على السواء. واكتسحت في العام التالي الانتخابات التشريعية وأصابت الحرس القديم في فتح بصدمة.

وسيطرت حماس على غزة بعد اقتتال مع فتح عام ٢٠٠٧ م قسم الفلسطينيين سياسيا وجغرافيا. ورفضت حماس المشاركة في انتخابات يوم غدالسبت متهمة فتح بمضايقة اعضائها في الضفة.

وانسحبت اسرائيل من غزة عام ٢٠٠٥م لكنها تفرض حصارا قويا على القطاع. ولا يزال الجيش الاسرائيلي يحتل الضفة ويسمح للفلسطينيين بحكم ذاتي محدود في بعض المناطق منها مراكز الحضر الرئيسية.

ويغضب الانقسام القائم بين حماس وفتح المواطن الفلسطيني العادي الذي يخشى ان يقوض ذلك النضال من اجل دولة مستقلة.

ونظرا لعدم مشاركة حماس يقول محللون ان الطريقة المثلي لقياس التأييد للحركة هو نسبة الاقبال على التصويت. وفي الانتخابات السابقة بلغت نسبة المشاركة نحو ٨٠ : واذا حدث انخفاض كبير في هذه النسبة فهذا يعني ان ناخبي حماس لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع.

ومهما كانت نسبة التصويت يمكن أن تخسر فتح التي يدعمها الغرب انتخابات كان من المفترض ان يكون الفوز فيها سهلا.

ويتحدى فتح في الانتخابات البلدية مجموعة من المرشحين المستقلين من بينهم أول حزب سياسي خالص للنساء في الضفة الغربية يخوض الانتخابات في مدينة الخليل. كما تواجه فتح ايضا شخصيات بارزة انشقت على الحركة رشحوا أنفسهم بعد ان فشلوا في الحصول على مكان في قائمة المرشحين الرسمية لفتح.

ويعتبر قرار اجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية فقط اقرارا ضمنيا بان هذه المنطقة هي -لاسباب ونوايا ما- كيانا قائما بذاته لا علاقة له بغزة.

لكن اتخاذ قرار باجراء انتخابات عامة او رئاسية جديدة رغم ان موعدهما حل منذ فترة طويلة سيرسخ بشكل فعلي الانفصال وهي خطوة لا يريد عباس او حماس الاقدام عليها في الوقت الراهن.

وقد يعني هذا ان الانتخابات البلدية القادمة قد تكون آخر انتخابات يصوت فيها الفلسطينيون لبعض الوقت.

٦٥,٦ مليون مشاهد تابعوا مناظرة أوباما ورومني

■ ،،واشنطن/

تابع حوالي ٦٥,٦ مليون مشاهد المناظرة الثانية بين المرشحين للبيت الأبيض باراك أوباما وميت رومني الثلاثاء الماضي في الولايات المتحدة، بحسب تقديرات معهد نيلسن التي صدرت أمس الأول.

وهو عدد يقارب عدد مشاهدي المناظرة الأولى التي تابعها ٦٧ مليون شخص في ٣ اكتوبر ويزيد بكثير عن متابعي المناظرة الثانية في حملة انتخابات ٢٠٠٨م بين باراك أوباما وجون ماكين وقد بلغ عددهم ٦٣,٢ مليون شخص.

ونقلت المناظرة ١٢ شبكة تلفزيونية عشر منها في بث مباشر واثنتان بتأخير طفيف، واعتمد الرئيس المنتهية ولايته خلال هذه المناظرة موقفاً هجومياً في مواجهة خصمه الجمهوري، خلافاً للمناظرة الأولى التي اعتبرت غالبية من الأمريكيين أنه «خسر» فيها.

وسجل الرقم القياسي لعدد مشاهدي مثل هذه المناظرات عام ١٩٨٠م خلال المناظرة بين الرئيس آنذاك جيمي كارتر وخصمه رونالد ريجان وقد بلغ عدد المشاهدين ٨٠,٦ مليون مشاهد بحسب معهد نيلسن.

صحافيو تونس يسجلون انتصاراً لحرية الكلمة في بلادهم

■ ،،تونس/

قرر الائتلاف الثلاثي الحاكم في تونس تطبيق قانونين يتضمان قطاع الإعلام ويضمنان حرية الصحافة واستقلاليتها، بعد أن نفذ صحافيو البلاد أمس الأول إضرابا عاما في قطاع الاعلام هو الاول في تاريخ تونس، للمطالبة بـ"رفع يد" الحكومة عن الصحافة.

وقالت الحكومة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية في بيان مساء أمس الأول: إن الرغبة السياسية للائتلاف في تكريس مبادئ الحرية والاستقلالية لقطاع الإعلام، تتجسم مرة أخرى بوضوح في قراره الصادر يوم السبت ١٣ اكتوبر ٢٠١٢م بتفعيل (تطبيق) المرسومين (القانونين) ١١٥ و١١٦ المنظمين لقطاع الإعلام.

ويتكون الائتلاف الثلاثي الحاكم من أحزاب "المؤتمر" و"التكتل" (يساريان وسطيان) والنهضة.

ورجح مراقبون أن تكون الحكومة التي يرأسها حمادي الجبالي أمين عام حركة النهضة، "اتخذت القرار "تحت ضغط" الإضراب العام، لأنها لم تعلن عنه في ابانه السبت الماضي ولا في الأيام التي تلته.

ورفضت حكومة الجبالي تطبيق المرسومين ١١٥ و١١٦ رغم أنهما نشرا في الجريدة الرسمية بعدما صادقت عليهما الحكومة السابقة برئاسة الباجي قايد السبسي في نوفمبر ٢٠١١م.

وينظم المرسوم ١١٥ "حرية الصحافة والطباعة والنشر" فيما ينص المرسوم ١١٦ على "إحداث الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري"، وهي هيئة "تعديلية" تتولى تعيين مسؤولي المؤسسات السمعية والبصرية العمومية وتحمي استقلاليتها إزاء السلطات.

وكانت "الهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال" (مستقلة) وضعت المرسومين اللذين قالت: إن منظمات مهنية وحقوقية تونسية ودولية شهدت بتطابقهما (المرسومين) مع المعايير الدولية لحرية التعبير.

وتأسست الهيئة في ٢ مارس ٢٠١١م بقرار من الرئيس السابق فؤاد المبزع بهدف "تقديم مقترحات حول إصلاح الاعلام والاتصال مع مراعاة المعايير الدولية في حرية التعبير".

وفي ٤ يوليو ٢٠١٢م، أعلنت الهيئة حل نفسها بسبب رفض حكومة حمادي الجبالي تطبيق المرسومين ١١٥ و١١٦ .

واتهم رئيس الهيئة الصحافي كمال العبيدي، الحكومة بـ"تجاوز السلطة" لرفضها تطبيق مرسومين صادقت عليهما حكومة سابقة ونشرا في الجريدة الرسمية.

ودعت منظمات دولية تعنى بالدفاع عن حرية الصحافة مثل "مراسلون بلا حدود" والاتحاد الدولي للصحافيين، حكومة حمادي الجبالي بتطبيق المرسومين ١١٥ و١١٦ .

ويقول مراقبون: إن الحكومة تعمدت عدم تطبيق المرسومين حتى يتسنى لها تعيين مقربين منها على رأس وسائل الاعلام العمومية خدمة لأجنداتها السياسية والانتخابية.

ونفذ صحافيو تونس أمس الأول إضرابا عاما في قطاع الإعلام هو الأول في تاريخ البلاد.

وشارك في الاضراب الذي دعت إليه النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين" (مستقلة) صحافيو وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة والالكترونية بالقطاعين العام والخاص.

وفاقت نسبة المشاركة في الإضراب الذي حظي بدعم ومساندة نقابات إعلام ومنظمات غير حكومية تونسية وعربية ودولية، ٩٠ ٪ بحسب مصادر في نقابة الصحفيين التونسيين.

وأمام مقر النقابة تجمع نحو ٣٠٠ من الصحافيين المضربين رافعين لافتات كتبت عليها شعارات مثل "من أجل صحافة حرة" و"سلطة رابعة لا سلطة راكعة" و"إعلام حر، صحافة مستقلة".

وردد هؤلاء شعارات معادية للشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، ولطفي زيتون عضو الحركة والمحسوب على الجناح المتشدد فيها، والمستشار السياسي المكلف بالاعلام لدى رئيس الحكومة من قبيل "يا غنوشي يا جبان الصحافي لا يهان" و"يا زيتون يا جبان الصحافي لا يهان".

الاضرابات تشل الحركة في اليونان

■ ،،أثينا/

* .. بدأ اليونانيون أمس الخميس إضرابًا عامًا ضد برنامج جديد للتقشف، نتج عنه اصابة الحركة في البلاد بالشلل.

ودعت نقابات للعاملين في القطاع الخاص والعام للاحتجاج على برنامج خفض الإنفاق العام بقيمة إجمالية تبلغ حوالي ١٣٫٥ مليار يورو.

وأغلقت الوزارات والمدارس والعديد من المؤسسات الحكومية الأخرى أبوابها اليوم، كما توقفت حركة النقل بالعبارات والقطارات، حيث ذكر التليفزيون الرسمي أنه لم تبحر أمس أي عبارات تجاه جزر بحر إيجة، وتوقفت حركة القطارات في السكك الحديدية.

الامم المتحدة: القتلة لن يفلتوا من العقاب

■ ،،نيويورك/

أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على أن أولئك الذين يرتكبون أعمالا مروعة تهز ضمير البشرية لن تمر جرائمهم الشنيعة دون عقاب.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية حول تعزيز سيادة القانون في صون السلم والأمن الدوليين.

وأضاف مون: إن الحكام وأمراء الحرب الذين يرتكبون الفظائع لم يعد بوسعهم أن يفلتوا من العدالة.

وأوضح قائلا: نحن نعيش الآن في عصر المساءلة وهو العصر الذي به تركيز متزايد على مسؤولية الدول لوضع حد للإفلات من العقاب ومحاكمة المسؤولين عن الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وغيرها من الجرائم الفظيعة.

اعتقال متهم بنجالي بتهمة محاولة القيام بتفجير بنك بنيويورك

■ ،،نيويورك

ألقى مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي (إف.بي.آي) القبض الليلة قبل الماضية على رجل من بنجلادش بتهمة محاولة تفجير بنك الاحتياط الاتحادي في نيويورك باستخدام ما ظن أنه قنبلة وزنها ألف رطل (٤٥٠ كيلوجراما) في مؤامرة أحبطت من خلال عملية خداعية.

وذكرت وزارة العدل الأمريكية في بيان إن الرجل الذي يدعى قاضي محمد رضوان الأحسن نفيس وعمره ٢١ عاما يواجه تهما بمحاولة استخدام سلاح للدمار الشامل ومحاولة تقديم دعم مادي لتنظيم القاعدة. وإذا أدين الرجل فإنه يواجه احتمال الحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي إنه لم يكن العامة في خطر لأن المتفجرات التي قدمها عميل سري إلى نفيس لم تكن مطلقا قابلة للاستخدام وأن المشتبه به كان يخضع لمراقبة دقيقة من جانب العميل السري.

ويلقي الحادث الضوء على نص قانوني استخدمته أجهزة إنفاذ القانون عدة مرات هذا العام في حالات مماثلة احداها في واشنطن والأخرى في اوهايو.

واعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن الرئيس باراك أوباما أحيط علما بالاعتقال.

وقالت ماري جاليجان القائمة بأعمال مساعد مدير مكتب التحقيقات الاتحادي: "إن محاولة تدمير مبنى رئيسي وقتل أو تشويه أعداد لا تحصى من المارة الأبرياء لهو أمر يبلغ في شدة خطورته أقصى حدود الخيال".

وفي جلسة مبدئية قصيرة في محكمة اتحادية في بروكلين أمس الاول لم يكد يتكلم نفيس متمتما بكلمة "نعم" ردا على أسئلة القاضية الجزئية الأمريكية روان مان.

فرنسا تعترف لأول مرة بمذابح الجزائر

■ ،،باريس/

اعترف الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس الاول ، بمذبحة ارتكبت ضد جزائريين خلال مسيرة في باريس في سبيل الاستقلال عام ١٩٦١م، ليكون أول اعتراف علني من رئيس فرنسي بوقوع المذبحة.

وقال هولاند في بيان أصدره: "في ١٧ اكتوبر ١٩٦١م قتل جزائريون كانوا يحتجون من أجل الاستقلال في قمع دموي.. والجمهورية تقر بهذه الحقائق بوضوح.. وأقدم الاحترام للضحايا بعد ٥١ عاما من ذلك".

ويأتي بيان هولاند هذا تزامنا مع مساعيه لتحسين علاقات بلاده مع الجزائر قبل زيارة مقررة في ديسمبر. يذكر أنه مع امتداد معركة الجزائريين من أجل الاستقلال إلى داخل فرنسا نفسها أمر موريس بابون، قائد شرطة باريس وقتها، قواته بقمع آلاف المحتجين الجزائريين الذين تحدوا حظرا للتجول.. وسجل مؤرخون المذبحة على نطاق واسع حيث يقولون إن أكثر من ٢٠٠ شخص ربما قتلوا فيها.

وخلال الشهور والسنوات التي أعقبت المذبحة حظرت الحكومة نشر كتاب عنها والصور القليلة التي التقطها مصورون في تلك الليلة.

وجمع مؤرخون روايات لشهود عيان عن مطاردة محتجين في شوارع باريس وتعرضهم للضرب حتى الموت في ساحات مراكز للشرطة..

وقال شهود عيان إن الجثث القيت في نهر السين.

وتعطل البحث بسبب عدم الكشف عن وثائق الشرطة في هذا الوقت.. ونتيجة لذلك لا يزال الإجماع بشأن عدد القتلى غائبا حتى الآن.

واحتفلت الجزائر بالعيد الخمسين لاستقلالها عن فرنسا في يوليو الماضي حيث دام الاستعمار الفرنسي للجزائر مدة ١٣٢ عاما ولم يرحل إلا بعد حرب الاستقلال الجزائرية الطاحنة التي استمرت من ١٩٥٤م حتى ١٩٦٢م.

ظهور لكاسترو بعد غيابه لشهور

■ ،،هافانا/وكالات

ظهر الزعيم الكوبي فيدل كاسترو مجددا أمس الأول في الصحافة الكوبية مع رسالة تهنئة الى خريجي كلية الطب في هافانا وذلك بعد غياب استمر اربعة اشهر ما اطلق العنان للشائعات حول وضعه الصحي.

واشار كاسترو (٨٦ عاما) في رسالته الى ان خريجي العلوم الطبية من كلية "فيكتوريا هيرون" قدموا للكوبيين "اعلى مستوى من الوقاية والصحة وانهم قاموا بمهمات مشرفة في المناطق النائية من العالم وبشروط صعبة".

واضاف: ان "كوبا وفي معظم الدول تقدم هذه الخدمات مجانا" مشيرا الى ان هذا العمل قدم "شهرة كبيرة" لكوبا.

غارتان إسرائيليتان على غزة واعتقالات بالضفة

■ ،،غزة/وكالات

أغارت الطائرات الحربية الإسرائيلية فجر أمس، على هدفين في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.. فيما اعتقلت قوات الاحتلال أمس، ثلاثة مواطنين فلسطينيين من بلدة دورا جنوب الخليل بالضفة الغربية.

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" بأن طائرة حربية إسرائيلية من نوع إف ١٦ استهدفت بصاروخين موقعاً وأرضاً زراعية جنوب الحي ما أدى إلى حدوث أضرار مادية دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

ويشهد قطاع غزة تصعيداً إسرائيلياً منذ اربعة أيام، راح ضحيته خمسة شهداء وعشرة جرحى بعضهم بحالة الخطر الشديد.

وفي الخليل قالت مصادر محلية وأمنية إن قوات الاحتلال الإسرائيلي، داهمت بلدة دورا جنوب الخليل بالضفة الغربية فجرا، واعتقلت، ثلاثة مواطنين منها، بعد أن فتشت منازلهم وعبثت في محتوياتها.

من جهة أخرى، أقامت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل بلدتي سعير واذنا بالمحافظة، وفي عدة احياء من مدينة الخليل وفتشت مركبات المواطنين ودققت في بطاقاتهم الشخصية.

من جهة ثانية أخطرت سلطات الاحتلال اليوم، مواطنا من منطقة عين الحلوة في الأغوار الشمالية بهدم مسكنه والرحيل من المنطقة خلال ثلاثة أيام.

وقال رئيس مجلس قروي المالح عارف دراغمة: إن "سلطة الطبيعة" الإسرائيلية اخطرت المواطن ساطي زامل بهدم مسكنه وحظائر مواشيه والرحيل خلال ثلاثة ايام فقط.

وأوضح أن عملية الترحيل الاجباري هذه تضاف إلى عشرات الإخطارات التي اصدرها الاحتلال بحق مواطني المنطقة.

مناورات امريكية اسرائيلية كبرى

■ ،،القدس المحتلة/

بدأت القوات والمعدات الأمريكية في الوصول إلى الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م استعدادا لما وصفه بـ"اكبر مناورات في تاريخ العلاقات العسكرية الطويلة بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وصرح مسؤول بارز في الدفاع الجوي الأمريكي الكولونيل كريغ فرانكلين أن المناورات ستبدأ في نهاية اكتوبر ومطلع نوفمبر وستستمر "نحو ثلاثة اسابيع".

وأضاف: إن التدريبات التي ستجري تحت اسم "التحدي القاسي ٢٠١٢م" هي دفاعية ولا علاقة لها بالأزمة النووية مع إيران أو اية تطورات في الشرق الاوسط أو الانتخابات في الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال: "رغم أن السيناريو وراءه الوضع الاجمالي في الشرق الاوسط، فان هذه المناورات ليست لها علاقة بأي حدث راهن معين"، مضيفا: إن "المناورات ليس لها علاقة بالانتخابات القومية أو بأية توترات في الشرق الاوسط".

وسيشارك في هذه المناورات نحو ٣٥٠٠ جندي أمريكي والف جندي إسرائيلي.

وقال الكولونيل فرانكلين: إن المناورات "ستعزز الاستقرار الاقليمي وتساعد على ضمان التفوق العسكري".

العالم يحسم أمر التدخل في مالي ويستعدّ للحظة الصفر

■ ،،باماكو/وكالات

ينعقد اليوم في باماكو اجتماع دولي رفيع المستوى يهدف إلى وضع اللمسات الأخيرة على تدخل عسكري محسوم امره في شمال مالي.

وحسم قرار دولي تقدمت به فرنسا الاسبوع الماضي، امر استعادة هذه المنطقة من الحركات الإسلامية المسلحة التي تحتلها منذ أكثر من ستة اشهر، بعد أن أجاز التدخل العسكري في هذا الاتجاه.

ويفترض أن يشارك في الاجتماع كل من نكوسازانا دلاميني زوما، الرئيسة الجديدة لمفوضة الاتحاد الأفريقي وروماني برودي موفد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الخاص لمنطقة الساحل، ورئيس نيجيريا غودلاك جوناثان ونظيره المالي بالوكالة ديونكوندا تراوري.

كما يتوقع أن يحضر الاجتماع الرجل الثاني في دبلوماسية الاتحاد الأوروبي بيار فيمونت، وموفد فرنسا الخاص إلى الساحل جان فيلكس بابانون .

وينعقد الاجتماع بعد اسبوع من مصادقة مجلس الأمن الدولي في ١٢ أكتوبر على قرار يعد لنشر قوة عسكرية اجنبية في مالي قوامها نحو ثلاثة الاف رجل، امهلت دول غرب افريقيا التي ستشكل نواتها ٤٥ يوما لوضع خططها.

وفي باماكو يفترض أن تبدا دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (سيدياو)، الوحيدة المعنية بإرسال قوات إلى مالي، في رسم "الخطوط الاستراتيجية العريضة" لتدخل تدعمه الامم المتحدة والاتحادين الأوروبي والافريقي وتسانده على الصعيد اللوجستي فرنسا والولايات المتحدة، على ما أفادت مصادر دبلوماسية غربية.

ويتوقع أن تقدم المجموعة مطالبها في المجال العسكري إلى الدول الغربية، وأن تمضي "قدما في تحديد ما هو ضروري" من موارد كالذخيرة والسلاح الموجود في أيدي الماليين، وتحديد القوات التي ستنشرها بلدان "سيدياو" على الأرض.

وأشار مراقبون إلى أن الطلبات في مجال الصور والاستخبارات ومدربي الجيش المالي – الذي يفتقر إلى التجهيزات والذي تدهورت معنوياته بعد الهزيمة التي تكبدها في الشمال- يجب أن تكون واضحة أكثر ما يمكن.

وقال مصدر دبلوماسي: "لا بد أن نعرف اين نحن ذاهبون، يجب أن تكون الخطة جاهزة جيدا والا فان مجلس الأمن الدولي لن يوافق إذا اعتبر أن الخطة عرجاء".

من جانب مالي، قال موسى دياكاتي المكلف بمهمة في الرئاسة أن "اللقاء سيكون هاما جدا". وأضاف "علينا نحن الماليون أن ننسق مع شركائنا في المجتمع الدولي لدحر الإرهابيين خارج بلادنا".

وإضافة إلى الرئيس المالي ورئيس وزرائه شيخ موديبو ديارا، يتوقع أن يشارك ايضا "بطريقة أو آخرى" الكابتن حمادو هايا سانوغو قائد الانقلابيين المكلف أمس بمهمة اصلاح الجيش المالي.

وكان هايا سانوغو قد أعاد الحكم للمدنيين بعد انقلاب ٢٢ مارس الذي ادى إلى سقوط الشمال بين ايدي الإسلاميين.

وسيتناول المشاركون ايضا، وبموازاة الاعداد لتدخل عسكري، مسالة المفاوضات مع بعض المجموعات المسلحة التي تحتل الشمال مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والتي يبدو انها انفصلت عن "الارهاب" وعن تقسيم مالي.